تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

(د/منى مصطفى السيد زيتون)
(كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد)

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/١٢/٢٧
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/١/٦

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 ، والتعرف على فاعليته من خلال تطبيق وحدة مطورة منه ، وذلك لعلاج بعض القصور في تضمين مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات استراتيجة مصر للتنمية المستدامة 2030 .وتوصلت النتائج إلى قائمة بمتطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها في عناصر مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية. وأن الوحدة المختارة تتمتع بفاعلية كبيرة في تنمية التحصيل لدى الطالبات لمحتوى موضوعات التربية الموسيقية المستدامة ، وهو الأمر الذي أكد فاعلية المنهج المطور وقبول فرضية البحث . وأوصت الدراسة بضرورة الإستفادة من التصور المقترح الذي تم تقديمه ، وإعادة تقييمه ومراجعته وتطويره من قبل لجنة متخصصة من وزارة التعليم، وإعادة تطوير أهداف مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر 2030 ، وفق ما عرض في التصور المقترح . كما أوصت بتضمين محتوى مناهج التربية الموسيقية الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية ذات الصلة برؤية مصر 2030 وفق التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية

التربية الموسيقية – التنمية المستدامة

ABSTRACT

Aim of study was to construct a proposed scenario for development of musical education curricula for preparatory stage in light of Egypt's vision for sustainable development 2030. Results reached a list of requirements of sustainable development that must be met in elements of curricula of music education in preparatory stage, And selected unit is very effective in developing achievement of students to content of topics of sustainable music education, which confirms effectiveness of developed curriculum, study recommended that proposed concept presented here should be re-evaluated, reviewed and developed by a specialized committee of Ministry of Education and redefined objectives of musical education curriculum for preparatory stage in light of strategic objectives of vision of Egypt 2030. and contents of musical education curriculum should include knowledge, skills and emotional experiences related to vision of Egypt 2030 according to proposed scenario.

مقدمة

يواجه صناع المناهج التعليمية اليوم تحديات كبيرة في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة من ثورة معرفية ومعلوماتية ، وتقدم تقني وتكنولوجي ، مما يتطلب التطور المتسارع للتصدي له ، وابتكار آليات لمواجهته ، ومحاولة التأثير فيه بشكل إيجابي من خلال دراسة متأنية للواقع لكل عناصر المنهج وجوانبه في ضوء التحديات المجتمعية والعالمية .

وتعد التربية الموسيقية أحد المناهج الهامة المقررة في مناهج التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ومنها المرحلة الاعدادية ، والتي تعطي بمعدل حصة واحدة في الأسبوع ، ويشمل المنهج ووحداته مختلف فروع التربية الموسيقية وهي : (الصولفيج ونظريات الموسيقي وقواعدها، الاستماع والتذوق الموسيقي ، والتراث الموسيقي، والأغاني المدرسية وتربية الصوت ، والعزف على الألات الموسيقية المختلفة ، والابتكار الموسيقي) . (هيمان كمون ، ٢٠٠٨: ٣٢)

وبالمرحلة الإعدادية يُدَرس بها الإدراك السمعي كمقدمة لمرحلة التذوق الموسيقي عن طريق الألعاب الموسيقية والقصص في الصف الأول ، ويكون التركيز على : التمييز بين السرعة والبطء في الالحان والايقاعات – الإحساس بالتفرقة بين الصخب والهدوء– الشدة واللين– الفرح والحزن – الاصوات الحادة والمتوسطة والغليظة– الإحساس بالموازين البسيطة $\frac{2}{4}$ $\frac{3}{4}$ $\frac{4}{4}$. على أن يصاغ كل ذلك بشكل خيالي يسعد تلاميذ هذين الصفين ويتجاوب مع طفولتهم. (سعاد عبد العزيز، ٢٠١٠ : ٦٤) .

أما في الصف الثاني فيمكن للمعلم أن يقدم للاطفال ألحاناً مسجلة يستمعون اليها بإصغاء وهدوء ويتأملون ما تحتويه هذه الآلحان من معان مختلفة وعلى معلم التربية الموسيقية كذلك أن يعمل على زيادة وتوسيع فترة قدرة هؤلاء التلاميذ على الإصغاء للموسيقى تدريجياً ، ويحببهم في العمل الموسيقي بأن يفسر لهم القطعة الموسيقية التي يستمعون إليها تفسيراً مختصراً ومبسطاً من ناحية إدراك العبارات الموسيقية والإحساس بإنتهائها بصفة إجمالية ، وسؤال الأطفال عما إذا كانت القطعة الموسيقية تحتوي على ألحان متشابهة ، ومتكررة ، وتعد تنمية القدرة على التمييز بين الآلات الموسيقية المختلفة سواء في الأداء الفردي أو الجماعي جو يوحي بالإستماع للموسيقى بالتقدير والإحترام كما يعطيهم لمحة موجزة عن حياة المؤلف مع صورة فوتوغرافية له إن أمكن . (أميرة سيد فرج ، وسوزان عبد الحليم ، ومنال على ،٢٠٠٤ : ١٣٦)

أما في الصف الثالث فيتعرف فيه التلاميذ بصورة مبسطة جداً تتناسب مع مداركهم على بعض أنواع التأليف الموسيقي الآلي والغنائي من حيث الأسلوب والتركيب. وهذا يمكن التلاميذ من التدرج إلى تذوق موسيقى مشاهير الموسيقيين وللوصول للأهداف المرجوة لمعلم التربية الموسيقية في هذا

المرحلة درواً كبيراً في إعادة ما يسمعه للتلاميذ من وقت لأخر ليرى مدى تعرفهم عليه أو يسألهم عن اللحن المميز لبعضها ويطلب منهم ترنيمه .

(آمال حسين خليل ،٢٠٠٦ : ٤٢)

وقد أوصت معظم المؤتمرات والبحوث والدراسات التي أعدت في الجامعات المصرية والعربية بأهمية تطوير مناهج التربية الموسيقية في ضوء متغيرات العصر ، إلا أن إجراءات التطوير في الواقع لا وجود لها . فقد أوصى مؤتمر (رؤى واستراتيجيات التعليم النوعي وتنمية الإبداع في مصر والعالم العربي بتعظيم دور التعليم النوعي في مجالات الفن والموسيقى والحاسب الآلي والمناهج الدراسية (المؤتمر العلمي السنوى ، ٢٠١٤) ، كما أوصى (سيمون آلياس ، ٢٠١٣) في دراسته بأهمية تعديل مناهج إعداد معلمين التربية الموسيقية في الكليات المتخصصة ، لتناسب المناهج الحديثة التي وضعتها وزارة التربية .

(حسن الخليفة ،٢٠١٠ : ١٥).

والتنمية المستدامة إحدى الأولويات التي انطلقت منها بنية الإطار الوطني لمناهج التعليم العام في مصر، وهي الأساس التي انطلقت وبنيت عليها رؤية مصر 2030 ، والتي تضمنت عدداً من الأبعاد الاقتصادية و الإجتماعية ، والتقنية ، والبيئية ومنها بالطبع التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي يؤكد على ضرورة إعادة توجيه مناهج التعليم المختلفة نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية المستدامة بكل عناصر هذه المناهج بداية من أهدافها التي تؤكد على إعداد الأفراد المنتجين والمسئولين نحو المجتمع والبيئة ، مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة : الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تعدد وتشجع التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية والوسائل التعليمية الخاصة بها والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وانتهاءاً بأساليب تقويمها والتي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى الممارسات المستدامة عبر التعليم . Jutvik&Liepine, (2008:19-31)

ويرى ديزنجر (Disingr ,1999) أن التنمية المستدامة من أهم التطورات التي أثرت بشكل كبير على المواد الدراسية ، وعلى نظم التربية المتبعة في كل دول العالم ، حيث تعد أحد نماذج التنمية التي تتبناها العديد من الدول ومنها جمهورية مصر العربية ، لوجود الكثير من التحديات في التعليم التي تواجها وتواجه العالم في كل وقت ، وضرورة تقديم المناهج الدراسية التصورات لقضايا التنمية المستدامة حتى يتمكن الطلاب من اتخاذ القرار بشأنها وأن تكون هذه التصورات في السياقات الاجتماعية والسياسية لهذه القضايا لتطوير نظرتهم بشكل متكامل. لذلك اقترح التقرير الختامي لإجتماع الخبراء الإقليمي حول التربية من أجل التنمية المستدامة بالدول العربية مشروع لتطوير

المناهج التربوية والتعليمية للتربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلتي التعليمي الأساسي والتعليم الثانوي (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ،٢٠١٣: ٢٩) ، كما قامت احدى المؤسسات بالولايات المتحدة الأمريكية تسمى مؤسسة التعليم الأخضر بمشروع يهدف غلى خلق مستثبل مستدام وذلك من خلال ستة برامج تتضمن أنشطة تمكن من دمج قضيا التنمية المستدامة في مجالات العلنم والرياضيات والصحة والفنون واللغة والدراسات الاجتماعية . (Green Education Foundation Project, 2014)

مما سبق نستنتج أن معظم المؤسسات والإتجاهات في العالم تسعي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المناهج الدراسية بإعتبارها نقطة الإنطلاق لإعداد الأجيال القادمة وتأهيلها لتكون قادرة على العمل المنتج البناء من أجل إحداث النقلة المطلوبة للمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة لما حظيت بإهتمام عالمي تسعي له جميع الدول ، وبنت عليه مصر رؤيتها 2030 ، لذلك ينبغي أن تسعى إلى تحقيقه المناهج الدراسية كهدف ،وإن قيام مناهج التربية الموسيقية بالوظيفة المنوط بها بالمرحلة الإعدادية بشكل كبير يرتبط بمدى مواكبته لكل التغيرات والتطورات التي حدثت في التربية الموسيقية والاتجاه نحو تحقيق التنمية المستدامة واستراتيجية مصر للتعليم 2030 ، واعتبار هذه التغيرات والتطورات بمثابة متطلبات أساسية للمنهج .

الإحساس بالمشكلة :

قامت الباحثة بمراجعة لوثائق رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 وجدت أن من التحديات الأساسية التي تواجه التعليم الأساسي هي ضعف المناهج التعليمية والإلزام بتطويرها ، وضعف نظم التقويم ، ووضعف الدور الرقابي على المناهج التعليمية والتأكد من تحديثها وتطويرها باستمرار لمواكبة المعايير العالمية مما أدى إلى عدم التكامل في تطوير المناهج .

كما لاحظت الباحثة من خلال إطلاعها على مقررات التربية الموسيقية لهذه المرحلة أن أهداف هذه المقررات تتضمن القليل من التوجهات نحو تحقيق الاستدامة في مجال التربية الموسيقية ، وأن محتويات هذه المقررات بها قصور للإشارة إلى الكثير من القضايا والموضوعات والمفاهيم والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة ، كما أن خبرة الباحثة في بالتعليم التربية الموسيقية ومقابلاتها مع عدد كبير من معلمي وموجهي التربية الموسيقية بهذه المرحلة أكدت هذا الأمر كما أوضحت أن تدريس مادة التربية الموسيقية يعتمد على الطريقة التقليدية الإلقائية في التدريس ، وعلى السبورة العادية كوسيلة تعليمية وحيدة لمعلم التربية الموسيقية ، وهناك غياب تام للأنشطة التعليمية الخاصة بمادة التربية الموسيقية ، والاختبار التحصيلي النهائي هو الأداة الوحيدة لتقييم التلاميذ في هذه المادة .

وإنطلاقاً من التوجه الحالي للدولة نحو رؤية 2030 كخطة عمل وطنية مستقبلية ، وتأكيدها على أن جميع المشاريع المستقبلية في مصر خلال السنوات المقبلة ، يجب أن تستند إلى محاور هذه

الرؤية واهدافها ، والتي ستكون الإطار المرجعي لإتخاذ القرارات حولتلك المشاريع وقبولها وتنفيذها ظهرت الحاجة إلى إعادة بناء مناهج جديدة قادرة على استيعاب المستجدات والتطورات العالمية والتأكيد على أهمية أن تتوافق مع رؤية مصر المستقبلية ، لاسيما ان المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج التربية الموسيقية بشكل خاص تحتاج إلى المراجعة والتطوير ، خاصة ما يتعلق بربط هذه المناهج بثقافة المجتمع ، ومشكلاته ، وعلاقتها بمتطلبات التنمية المستدامة من خلال بناء مقاربة بين رؤية مصر 2030 ومكونات مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية ، وتطوير وإعادة صياغة هذه المكونات ، وفق هذه الرؤية المستقبلية وتحديد المتطلبات الأساسية الكفيلة بإيجاد هذا التوافق والمقاربة ، من خلال وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في توضيح تلك المقاربة وتفعيلها. وفي ظل عدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين رؤية 2030 وتطوير مناهج التربية الموسيقية حتى الأن على حد علم الباحثة خاصة في ظل ما يعاني منه تدريس علم الموسيقى على مدى سنوات طويلة والخطر الذي يتعرض له هذا العلم من النظر إلى مجالاته وحصرها في الحفلات والمسابقات الموسيقية ، أن تدريس مادة التربية الموسيقية بالمدرسة يعتمد على الطريقة التقليدية التي تقوم على الحفظ والتلقين وتغلب عليها سلبية المتعلمين بما يؤثر سلباً على اكتسابهم للمهارات والاتجاهات المطلوبة، ومما أدى إلى ضبابية الرؤية لأهداف تدريس هذا العلم وعدم الإهتمام بتطوير مناهجه وفقاً لمتغيرات العصر بل واعتباره نشاط اختياري وليس مادة دراسية أساسية يحتاج إليها الفرد والمجتمع وتؤدي خدمات لا يشاركها فيها أي من العلوم الأخرى . وتوصيات العديد من الدراسات كدراسة (مرفت هاني ،٢٠٠٨) ، ودراسة (السيد السايح ،٢٠٠٩) ، ودراسة (فاطمة محمد ، ٢٠١٥). بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على المتعلم مثل التعلم التعاوني ، وحل المشكلات والمناقشة ، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، والاهتمام بالأنشطة المتنوعة والملائمة للتلاميذ ، والاعتماد على أساليب التقييم التي يمكن من خلالها قياس كل جوانب التعلم .

من هنا تتضح الحاجة إلى البحث الحالي ، والذي سوف يتم من خلاله تطوير منهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات استراتيجية مصر للتنمية المستدامة في مجال التعليم 2030 المرتبطة بهذا المنهج .

ثانياً- مشكلة البحث : Research problem

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في " وجود قصور في تضمين مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية لمتطلبات استراتيجة مصر للتنمية المستدامة 2030 كهدف تسعي رؤية مصر إلى تحقيقه " وهو ما يستوجب تطوير هذه المناهج لمقابلة تلك المتطلبات الهامة . وفي ضوء ذلك سعى البحث الحالي إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالى:

كيف يمكن بناء تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء

رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجيب البحث عن الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما متطلبات استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 الواجب توافرها بمنهج التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

٢. ما مدى توافر متطلبات استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 الواجب توافرها بمنهج التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي ؟

٣. ما التصور المقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 ؟

٤. ما فاعلية المنهج المطور في ضوء تطبيق وحداته ؟

ثالثاً- أهداف البحث Research Objectives :-

يسعي هذا البحث إلى تحقيق ما يلي : -

- تحديد متطلبات استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 الواجب توافرها بمناهج التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الإعدادي .
- وضع تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 .
- التعرف على فاعلية المنهج المطور في ضوء تطبيق وحداته .

رابعاً- أهمية البحث Research Important :-

قد يفيد البحث الحالي :-

- المخططين ومطوري مناهج التعليم ما قبل الجامعي في إعداد وتطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 ، وخاصة مناهج التربية الموسيقية موضوع هذا البحث .
- معلمي التربية الموسيقية في تعريفهم بالتنمية المستدامة كإتجاه حديث في المجتمع وله تأثير كبير على المناهج التي يقومون بتدريسها، وإستفادتهم من الأدوات المختلفة التي يقدمها البحث مثل : كتاب للطالب ودليل المعلم واختبار تحصيلي .
- تلاميذ التعليم الإعدادي في الإلمام بمجموعة من المفاهيم والمهارات الموسيقية الجديدة اللازمة لحياتهم بشكل مستدام .

- الباحثين الجدد في التربية الموسيقية والمناهج وطرق التدريس في توجيه إنتباههم إلى إتجاه بحثي جديد قائم على التنمية المستدامة ومدى تحققها بمناهج التربية الموسيقية بالمراحل التعليمية المختلفة .

خامساً- فروض البحث Research Hypothesis :

سعى البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي :

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي نتيجة لتدريس الوحدة لهم .

سادساً- حدود البحث Research Frontiers :-

اقتصر إجراء هذا البحث على :-

- الحدود البشرية : مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد ، عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مقر إقامة الباحثة .
- الحدود المكانية: محافظة بورسعيد، مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات .
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (٢٠١٧/ ٢٠١٨) .
- الحدود الموضوعية: تطبيق وحدة واحدة من مقرر التربية الموسيقية المطور بالصف الأول الإعدادي، لأنه بداية المرحلة ومن المنطقى البدء به في عملية التطوير .

سابعاً- مصطلحات البحث Research Terms:-

رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 : هي " محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة ، لتبني مسيرة تنموية وا ضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتُعيد إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الإقليمية. وتمثل خريطة الطريق التي تستهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية، وتعمل على تنفيذ أحلام وتطلعات الشعب المصري في توفير حياة لائقة وكريمة.(موقع رئاسة الوزراء المصري).

التربية المستدامة : عرفت الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأنها " التنمية التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة دون أن تخل بقدرة المحيط الحيوي على أن يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم". (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ،٢٠١٣)

التعليم من أجل التنمية المستدامة : عبرت منظمة اليونسكو عن مُصطلح التعليم من أجل التنمية المستدامة بأكثر من تعريف منها أنه " تعليم يُمكِّن الدارسين من اكتساب ما يلزم من مهارات وقيم ومعارف وتقنيات لضمان تنمية مستدامة" ، وبأنه " تعليم يُيسِّر للجميع الانتفاع بمُختلف مُستوياته، أيًا

كان السياق الاجتماعي (البيئة العائلية والمدرسية وبيئة مكان العمل وبيئة الجماعة).، وهو " تعليم يُعِد مواطنين يتحمَّلون مسؤولياتهم، ويُشجِّع على إبداء الرأي، ويُمكِّن جميع الأفراد والجماعات من التمتع بكُل حقوقهم إلى جانب قيامهم بجميع واجباتهم " . وأنه " تعليم يدخل في منظورة التعليم مدى الحياة ، وتعليم يضمن تفتُّح كل شخص تفتحًا متوازنًا".

(UNESCO, 2014)

مناهج التربية الموسيقية : تعرف الباحثة منهج التربية الموسيقية إجرائياً بأنه " هو المادة المقررة في مناهج التعليم الأساسي للتربية الموسيقية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) والتي تشمل ثلاث صفوف دراسية على مدار ثلاث سنوات (الصف الأول الإعدادي – الصف الثاني الإعدادي – الصف الثالث الإعدادي) والتي تعطى بمعدل حصة واحدة في الأسبوع " .

أولاً- الإطار النظري للبحث :

وتم تقسيمه إلي المحاور التالية :

المحور الأول - رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 :

أطلقت الحكومة المصرية في مايو ٢٠١٨م مبادرة بعنوان (رؤية مصر 2030) لبدء خطة استراتيجية للتنمية الشاملة في مصر. والتي تسير على نفس خطى رؤية القاهرة 2050، وتعد أول استراتيجية يتم صياغتها وفقاً لمنهجية التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى والتخطيط بالمشاركة، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة راعت مرئيات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية كما لاقت دعماً ومشاركة فعالة من شركاء التنمية الدوليين الأمر الذي جعلها تتضمن أهدافاً شاملةً لكافة مرتكزات وقطاعات الدولة المصرية.

وتأتي أهمية هذه الاستراتيجية خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها مصر بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية والتي تتطلب إعادة النظر في الرؤية التنموية لمواكبة هذه التطورات ووضع أفضل السبل للتعاطي معها بما يمكن المجتمع المصري من النهوض من عثرته والانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة وتحقيق الغايات التنموية المنشودة للبلاد. وقد تبنّت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يُقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبنّاه الاسراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

(حجازي عبد الحميد،٢٠١٧: ١٩٣-٢٢٤)

كما ترتكز الاستراتيجية على مفاهيم «النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة » بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية ويضمن في الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من

ثمار هذه التنمية. وتراعي الاستراتيجية مبدأ تكافؤ الفرص وسد الفجوات التنموية والاستخدام الأمثل للموارد ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة.

(الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء المصري) .

أبعاد الخطة الإستراتيجية التنمية المستدامة:

تتكون الخطة الاستراتيجية لمصر للتنمية المستدامة 2030 من ثلاثة أبعاد وهي كالتالي :

١. البعد الاقتصادي : تتمثل الرؤية الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية في مصر حتى عام ٢٠٣٠م أن يكون الاقتصاد المصري. اقتصاد سوق منضبطا يتميّز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي، وقادرا على تحقيق نمو احتوائي مستدام، ويتميّز بالتنافسية والتنوّع ويعتمد على المعرفة، ويكون لاعباً فاعلاً في الاقتصاد العالمي، قادرا على التكيّف مع المتغيّرات العالمية، وتعظيم القيمة المُضافة، وتوفير فرص عمل لائق ومنتج، ويصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع.

٢. البعد الاجتماعي : تتمثل الرؤية الاستراتيجية للعدالة الاجتماعية حتى عام ٢٠٣٠م في بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلى درجة من الاندماج المجتمعي، مجتمع قادر على كفالة حق المواطنين في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون، ويحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني على القدرات، ويوفِّر آليات الحماية من مخاطر الحياة، ويقوم على التوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولى بالرعاية.

٣. البعد البيئي : بحلول عام 2030 يكون البعد البيئي محوراً أساسياً في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ومما يساهم في دعم التنافسية، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر، ويحقق عدالة اجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للمواطن المصري.

وتهدف التربية من أجل التنمية المستدامة إلى :-

- **تدعيم الوعي والإهتمام بالقضايا الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والبيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى المتعلمين .**

- **تزويد المتعلمين بفرص تنمية المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لحماية البيئة والوصول إلى صيغ مستدامة من التنمية البشرية .**
- **تشجيع ظهور الأنماط المسئولة من السلوك نحو البيئة المحلية والعالمية لدى الأفراد والمجتمعات ومنظمات الأعمال .**
- **تدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كمفتاح لتحسين جودة حياة الأفراد في المجتمعات المختلفة .**

المحور الثاني - مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الإعدادية :

المنهج عرف لغوياً بأنه " الطريق الواضح " ، و المنهج التقليدي هو "جميع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية يطلق عليها (المقررات الدراسية) ، أما المنهج الحديث فهو" جميع الخبرات والنشاطات والممارسات التي خطط لها من قبل المدرسة وتقوم بتوفيرها لمساعدة التلاميذ على تحقيق نتاجات تعليمية منشودة بأفضل ما تستطيع قدراتهم" .(محمد الحيلة ، وتوفيق مرعي، ٢٠٠٠: ٣١)

والتربية الموسيقية " عملية تعليمية مقصودة بغرض تنشئه الفرد الذى قد يستمر في إنتاج الفن أو تتكون لديه القدرة علي تذوق الموسيقي في بيئته المحيطة به ، حتى تودى هذه العملية التعليمية دورها فيصبح من الضروري أن تتحدد الأهداف بصوره واضحة حتى يمكن تحقق من أحداث التعلم ".(اكرام مطر واخرون ،١٩٩٦).

أهمية مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الإعدادية :

تؤدى الموسيقى دوراً كبيراً في تشكيل الشخصية الإنسانية ، فهي تعزز مهارات الفرد من النواحي الحسية والسمعية والتذوق الموسيقي ، وتعمل على تكوين مفاهيم جمالية لديه تؤهله أن يبدع ويبتكر ويكتشف من خلال ممارسة الموسيقى ، بالإضافة إلى زرع الثقة بالنفس ، والابتعاد عن مفاهيم الخوف والقلق والخجل ، مما يجعل منه شخصية مؤهلة قادرة على مواجهة تحديات الحياة (الذيابات ، ٢٠٠٧: ١٥) .

وتنبع أهمية مناهج التربية الموسيقية من كونها حلقة مكملة لباقي المناهج ، ويبدو ذلك جلياً عبر ترسيخ دروس مناهج القراءة والعلوم واللغات ، وغيرها ، من خلال أغان ملحنة في كتب مناهج التربية الموسيقية ، تتشارك في المواضيع مع المناهج الأخرى ، ثم يترافق عرضها مع الفترة الزمنية لعرض الدروس المشابهة لها في الموضوع .

مجالات مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الإعدادية :

تقسم مناهج التربية الموسيقية بكل صف إلى مجموعة من المجالات ، ويختص كل مجال بتنمية جانب فني موسيقي لدى الطلاب وفق الآتي(سيمون إلياس، ٢٠١٣: ١٥١):-

الإستماع والتذوق الموسيقي : ويتعرف فيه التلاميذ على التاريخ الموسيقي وأهم أعلامه ، والتعرف على التراث الموسيقي للحضارات ، ويتذوق موسيقاه ويميز بين الآلات الموسيقية وأصواتها ، وقوالب التأليف الموسيقي ، ويميز بين المؤلفات الموسيقية وتمييز دور كل واحدة منها على حدى ، وهذا بالطبع يكسب الطالب القدرة على النقد والتحليل وينميه بشكل موسيقي .

الصولفيج والنظريات الموسيقية : وفيها يتعرف التلاميذ على قواعد الموسيقى النظرية ، واسماء العلامات الايقاعية ، واسماء النغمات على المدرج الموسيقي ، وكيفية أداء التمارين الايقاعية والقراءة الصولفائية باستخدام اشارات الموازين الموسيقية ، وأنواعها ، وهذا بالطبع ينمي لديه القدرة الذهنية ، والذاكرة الموسيقية وقدرة التركيز العالية أثناء الاستماع ، وتمييز الدرجات الموسيقية أثناء تنفيذ التمارين الصولفائية ، والايقاعية ، والإملاء الموسيقي ، إلى جانب تنمية قدرته على الابداع من خلال التدريب على الارتجال .

تربية الصوت والغناء المدرسي : ويتضمن التمارين والتدريبات لتدريب الصوت وتمارين التنفس ومن خلال الغناء يطور قدراته بالتدريب على غناء مسافات صوتية متدرجة في الصعوبة تمهيداً لغناء الأغنيات والأناشيد المدرسية ، التي يجب أن يتم إختيارها بعناية كاملة ويتنوع وتشمل أغاني تعبر عن الحماس والفرح ، وأغاني وطنية ودينية ، وأخرى تتضمن مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية (كمحبة الأخرين ، والتعاون ، والصدق ، وغيرها) ويعبر فيها المتعلم عن مشاعره وانفعالاته ويحقق المتعة عن طريق أدائه أغاني متنوعة وذلك لأن حصة التربية الموسيقية تعتبر المتنفس الأبرز لطلاب للتعبير عن مشاعرهم ضمن المقررات الدراسية .

الأداء الحركي : ويحقق الأداء الحركي للتلميذ التوافق العضلي العصبي من خلال تدريبات على الإيقاعات ، كما ينمي قدرته على الابداع ، والإرتجال الحركي ، كما يستطيع أن يشارك في الفنون الأخرى فالايقاع الحركي يرتبط بالتمثيل المسرحي والفنون الشعبية والتي قد تنفذ من خلال الحفلات الموسيقية .

التنمية المستدامة ومناهج التربية الموسيقية :

أن نجاح التنمية المستدامة يعتمد في اي مجتمع من المجتمعات على التعليم ، فهو من أهم روافدالتنمية المستدامة بالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبناءه ويساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي والبيئي ، وذلك في إطار ما يسمى بالتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي سيساعد في تطوير المعرفة والمهارات والتوجهات والقيم التي ستمكن

الأفراد من مختلف الأعمار لتحمل مسئولية إيجاد مستقبل مستدام تسعي له مصر في رؤيتها 2030. (حجازي عبد الحميد،٢٠١٧: ١٩٣)

وقد أثرت التنمية المستدامة بشكل كبير على نظم التربية والتعليم المتبعة في كل دول العالم في العصر الحديث ، وأوجدت إتجاهاً جديداً في التربية والتعليم هو التربية من أجل التنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة والذي يؤكد ضرورة إعادة توجيه مناهج التعليم المختلفة نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال تضمين متطلباتها بكل عناصر هذه المناهج ، فالتعليم من اجل التنمية المستدامة هو الاستثمار في مواطني الغد ليجعلهم قادرين على تفهم الآثار الناتجة عن أعمالهم لتحقيق التنمية المستدامة . (حسن الخليفة ،٢٠١٠ : ١٥) .

وقد حدد اليونسكو العناصر المتكاملة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية كما يلي (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ،٢٠١٣ : ٦٢):-

- **المعارف : وتشمل المعارف الأساسية للعلوم الطبيعة والاجتماعية والانسانية اللازمة لفهم مبادئ التنمية المستدامة ، وكيف يمكن تنفيذ هذه المبادئ والقيم التي تتضمنها هذه المبادئ وآثار تنفيذها.**
- **المهارات : وتشمل المهارات الموسيقية التي تمكن المتعلمين من فهم التنمية المستدامة مثل : التعلم مدى الحياة ، وإتباع أساليب العيش المستدام ، والتمتع بحياة مستدامة .**
- **القيم والاتجاهات :تشمل القيم والاتجاهات لفهم القضايا العالمية والمحلية المتعلقة بالإستدامة.**
- **القضايا: تشمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحلية والعالمية المتعلقة بالإستدامة.**

وأكدت العديد من الدراسات أهمية هذه العناصر في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى الطلاب كدراسة إلفان وآخرون (Elvan,et al,2012) التي أشارت إلى ان المواقف والقيم هي المحددات االهامة لسلوك الطلاب نحو الاستدامة ، ودراسة الكسندر وبويامولي (Alexandar,Poyyamoli,2014) التي أكدت على أهمية تعزيز إكتساب ونقل المعرفة والمهارات والمواقف والسلوك المرتبطة بالبيئة والتنمية المستدامة .

فالموسيقى تلازم الإنسان طيلة فترات حياته وفي مختلف مجالات نشاطه بأشكال متنوعة مساهمة في نفس الوقت في الترفيه وفي تكوين شخصيته ، ويعد نشاط التربية الموسيقية يسهم كغيره الأنشطة التربوية في تحقيق العديد من الأهداف المستهدفة من المتعلمين في كل المراحل التعليمية ، وفهو يساعدهم في توظيف حواسهم السمعية في ممارسة الفكر النقدي ، ويمكنهم من تقنيات ومهارات يحلل بواستطها الآثر الموسيقي ويتعرف على مكوناتها ويحسن توظيفها في أدائه الموسيقي ، يساعد المتعلم على التواصل والعمل مع الآخرين تحقيقاً لتفاعل الفرد مع المجموعة وذلك من خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها كما يساهم في تعزيز هويته الوطنية من خلال التعرف على التراث الموسيقي ، وفي تفتحه على الآخر بالتعرف على موسيقى الشعوب الأخرى . وهذا ما يجعل هناك علاقة وثيقة بين

مناهج التربية الموسيقية والتنمية المستدامة ، نظراً لطبيعة الموسيقى في وظيفتها الاجتماعية في تعديل سلوك الطلاب ، وتنمية القيم المختلفة ، الي جانب وظيفتها التربوية التي من الممكن أن تعالج مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة على نحو ملائم بربطها بالجوانب الاجتماعية مثل الثقافة والمعتقدات والمعايير والسياقات الاقتصادية وسياسات النظم البيئية ، كما أن تدريس مناهج التربية الموسيقية بطرق فعالة يساعد على تعزيز ممارسات التنمية المستدامة لدى الطلاب حيث وضح (إيليا واخرون Eila,2017) أن استخدام أساليب التعلم النشط والمشاركة الفعالة في التعليم تعزيز الاستدامة على مستوى المدارس الابتدائية والثانوية . (حسن شحاته ، محمد حسان عوض ،٢٠١٦ : ٣٤)

وترى (فاطمة عاصم ،٢٠١٥ : ٢١) أن لكي تقوم مناهج التربية الموسيقية بدورها في تعزيز التنمية المستدامة فيجب التالي :-

١. **ربط مناهج التربية الموسيقية بإحتياجات المجتمع ومشكلاته .**
٢. **ربط أهداف التربية الموسيقية في جميع المراحل التعليمية بأهداف التنمية المستدامة .**
٣. **تركيز محتوى مناهج التربية الموسيقي على بعض قضايا التنمية المستدامة .**
٤. **إستخدام أساليب تدريس تعزز ممارسات التنمية المستدامة .**
٥. **التركيز على الأنشطة الموسيقية تعزز مفاهيم التنمية المستدامة .**
٦. **استخدام أساليب تقويم تحقق معايير التنمية المستدامة .**

ثانياً- الدراسات والبحوث السابقة :

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى محورين وهما :-

- **المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت التعليم من أجل التنمية المستدامة .**
- **المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت مناهج التربية الموسيقية .**

وتم عرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث كالتالي :-

أولاً- دراسات تناولت التعليم من أجل التنمية المستدامة :

هدفت دراسة فاطمة عبد الجليل (٢٠١٥) إلى معرفة الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى (٨٠٠) طالب وطالبة من طلاب المعلمين واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج إسهام أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية بعض القيم البيئية والاجتماعية لتنمية المستدامة كما يراها الطلاب .

وهدفت دراسة اليكسندر بوياملوي (Alexander, G. Poyamoli ,2014) إلى التعرف على تأثيرات التربية من أجل التنمية المستدامة على الطلاب المعلمين بكليات التربية في السويد وتكونت

عينة الدراسة من (٢٢٣) طالب وطالبة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة هالة مجيد علي (٢٠١٢) إلى التعرف على المهام التربوية لمعلمي العلوم في نشر الوعي البيئي على وفق متطلبات التنمية المستدامة بالعراق ، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلم ومعلمة لمادة العلوم بالمرحلة الابتدائية اختيروا بطريقة عشوائية وأظهرت الدراسة ضرورة أن يكون معلم العلوم يمتلك مستوى عالٍ من المهام التربوية في نشر الوعي البيئي .

ثانياً- دراسات تناولت مناهج التربية الموسيقية :

هدفت دراسة (محمد غواتمة ، ٢٠٠٨) إلى التعرف على التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربية الموسيقية وتسليط الضوء عليها وتوضيح المراحل التي مر بها منهج التربية الموسيقية وتضمنت عينة الدراسة كتب التربية الموسيقية للصفوف (١-١٠) وأدلة المعلم والأشرطة التعلمية الخاصة بتلك الصفوف .وأظهرت الدراسة الآلية التي قام الفريق الوطني للمناهج بإعداد مناهج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الأساسي ، وأنها بنيت وفق نتاجات تعلم محورية أساسية ، واعتمدوا على التأكد من تسلسل الوحدات الدراسية والدروس في ضوء النتاجات العامة والخاصة للمنهج. وأوصت الدراسة بتعزيز الجانب العاطفي والوجداني لدى الطلاب ، وتقوية الانتماء إلى الوطن والأمة ، والمحافظة على القيم والسلوكيات ومهارات التفكير الناقد .

كما هدفت دراسة (هيمان كمون ، ٢٠٠٨) إلى تقديم المعايير التي تم بناء عليها تأليف مناهج التربية الموسيقية للمراحل الإبتدائية والإعدادية ففي المرحلة الابتدائية : تقدم المادة بوصفها نشاطاً فنياً يتعرف من خلاله التلميذ بعض الأناشيد البسيطة التي تلائم عمره ، ونموه فكره ، ويتم تطبيق الإيقاعات البسيطة ، واستخلاص بعض المفاهيم كالجملة اللحنية الصاعدة أو الهابطة ، أما المرحلة الإعدادية : تنتقل لدراسة المقامات والايقاعات من خلال الانشاد ، والقراءة والتدوين الموسيقي والإملاء الايقاعي واللحني ، فضلاً عن تحليل بعض القوالب العربية والعالمية ، والتعرف على مميزات الشخصيات العربية والعالمية ، وأظهرت الموسيقي أن مادة التربية الموسيقية تساعد التلميذ على توظيف حاسته السمعية لتنمي فيه الحس الفني وتعمل على تنمية الهوية الوطنية في التلميذ من خلال تعرفه على تراثه الموسيقي وانفتاحه على الآخر عبر التعرف على موسيقى الشعوب الأخرى .

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

بإستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح لنا الأهتمام واسع النطاق محلياً وإقليمياً وعالمياً بالتنمية المستدامة وتوافر متطلباتها ضمن المناهج الدراسية وذلك لإنعكاستها المتعددة على مناحي الحياة كافة وتداعياتها المتشعبة على المنظومة التربوية . واعتمدت معظم الدراسات على

توظيف لمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها . كما خلصت جميعها إلى القيام بحركة تغيررات جذرية في المنظومة التعليمية بصفة عامة ، ومناهج التربية الموسيقية تحديداً ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري ، واستخلاص الرؤى الفلسفية لتصورها المقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجية مصر للتنمية المستدامة بمرحلة التعليم الأساسي 2030.

إجراءات البحث :

للإجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة البحث ، والتحقق من صحة فرضه تم إتباع الإجراءات التالية باستخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي :

أولاً- تحديد متطلبات التنمية المستدامة بمناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية وذلك من خلال :

١- الإطلاع على عدد كبير من مصادر التعلم شملت مجموعة من الكتب والمراجع المتخصصة في التنمية المستدامة ، والتربية من أجل التنمية المستدامة ، والتربية الموسيقية ومناهجها ، وأدلة معلم التربية الموسيقية لكل مرحلة تعليمية بالتعليم الأساسي ، وعدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين التنمية المستدامة وتطوير المناهج الدراسية ، وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات والبحوث ، بالإضافة إلى عدد من مواقع الإنترنت ذات الصلة بموضوع البحث . ومن خلال هذه المصادر تم التوصل إلى جميع المتطلبات الخاصة بالمحتوى ، وبعض المتطلبات الخاصة بالأهداف واستراتيجيات وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم .

٢- الإطلاع على بعض تقارير الأمم المتحدة الخاصة بالتنمية المستدامة مثل : تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥م، وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥- ٢٠١٤م) ، وكذلك نتائج وتوصيات عدد كبير من المؤتمرات المتخصصة في التنمية المستدامة مثل : القمة العالمية بجوهانسبرج في جنوب أفريقيا عام(٢٠٠٢م) ، ومؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة ببون في ألمانيا عام(٢٠٠٩م)، وكذلك الاطلاع على رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، بشكل عام ، واستراتيجية مصر في مجال التعليم والتدريب (ملحق ٢) ، ومن خلال هذه التقارير والمؤتمرات تم التوصل إلى بعض المتطلبات الخاصة بالأهداف واستراتيجيات وطرائق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية والتقويم .

٣- إعداد قائمة بمتطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها بمناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية وضبطها (ملحق ٣) : ومن خلال ما سبق أمكن التوصل إلى أهم متطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها بمناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية ، وتم وضع تلك المتطلبات

في قائمة مبدئية وعرضت على مجموعة من المحكمين ، وذلك لضبطها وإقرارها ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة نهائية تتضمن (٦٧) متطلباً منها : (٤) متطلبات خاصة بأهداف المنهج ، و(٣٧) متطلباً خاصاً بالمحتوى ، و (٩) متطلبات خاصة باستراتيجيات وطرائق التدريس، و(٤) متطلبات خاصة بالوسائل التعليمية ، و (٥) متطلبات خاصة بالأنشطة التعليمية ، (٨) متطلبات خاصة بالتقويم .

ثالثاً- تحديد مدى توافر متطلبات التنمية المستدامة بمناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية : تم تقييم كل عنصر من عناصر هذه المناهج للتعرف على مدى توافر هذه المتطلبات بها وذلك من خلال ما يلي :

١. تقييم أهداف المنهج : تم الإطلاع على أهداف مناهج التربية الموسيقية الحالي بالمرحلة الإعدادية وتحديدها (ملحق ٤) ، وقد بلغت هذه الأهداف (١٦٥) هدفاً منها (٥٥) هدف بالصف الأول ، (٥٣) هدف بالصف الثاني ، و (٥٧) هدفاً بالصف الثالث ، وتمت مقارنة تلك الأهداف بمتطلبات التنمية المستدامة الخاصة بالأهداف والواردة بالقائمة ، وقد اتضح من هذه المقارنة أن هذه الأهداف لا تتوافر بها أي من متطلبات التنمية المستدامة ، حيث إنها تركز بشكل كبير على تنمية المفاهيم الموسيقية ، وبعض المهارات الموسيقية الأساسية وتخلو تماماً من الأهداف التي تشير إلى تنمية مفاهيم أو مهارات أو اتجاهات أو قيم خاصة بالتنمية المستدامة في مجال التربية الموسيقية .

٢. تقييم محتوى المنهج : لتقييم محتوى مناهج التربية الموسيقية الحالي بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة الخاصة بالمحتوى والواردة بالقائمة تم عمل الأتي :

أ- تحليل محتوى المنهج : تم تحليل محتوى مناهج التربية الموسيقية الحالي بالمرحلة الاعدادية، وقد لاحظت الباحثة من التحليل أن هناك بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية تكرر وجودها في أكثر من صف دراسي أو سنة دراسية سابقة ، وسوف تتم معالجة هذا الأمر عند إعداد المنهج المطور.

ب-صدق وثبات التحليل : للتأكد من صدق إجراءات ونتائج تحليل محتوى المنهج تم عرض مقررات التربية الموسيقية في الصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الإعدادية ، ونتائج التحليل التي تم التوصل إليها على مجموعة من المتخصصين في التربية الموسيقية والمناهج وطرق التدريس بعد توضيح هدف التحليل وإجراءاته لهم ، وقد أكد هؤلاء المتخصصون على صدق تحليل المقررات الثلاثة مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين لكل

مقرر باستخدام معادلة هولستي (رشدي طعيمه ، ٢٠٠٤ : ٢٢٦) ، ويوضح الجدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول (١)

نتائج ثبات تحليل مقررات التربية الموسيقية بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية

الصف	الفئة	التحليل الأول	التحليل الثاني	التكرارات المتفق عليها	نسبة الاتفاق
الأول	المفاهيم	٢٦	٢٨	٢٦	٢*٢٦ / ٥٤ = ٩٦% تقريباً
	المهارات	٨	٨	٨	٢*٨ / ١٦ = ١٠٠% تقريباً
الثاني	المفاهيم	١٧	١٨	١٧	٢*١٧ / ٣٥ = ٩٧% تقريباً
	المهارات	٢٣	٢٤	٢٣	٢*٢٣ / ٤٧ = ٩٨% تقريباً
الثالث	المفاهيم	٢٢	٢٥	٢٢	٢*٢٢ / ٤٧ = ٩٤% تقريباً
	المهارات	٢٣	٢٤	٢٣	٢*٢٣ / ٤٧ = ٩٨% تقريباً

يتضح من الجدول السابق أن عمليات تحليل المقررات الثلاثة تتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الاعتماد علي نتائجها في أغراض البحث . وأن المقرر يحتوى على (٧١) مفهوماً، و (٦٥) مهارة منها : (٢٨) مفهوماً ، و(٨ مهارات) بمقرر الصف الأول الإعدادي ، (١٨) مفهوماً و(٢٤) مهارة بمقرر الصف الثاني، و(٢٥) مفهوماً، و(٢٤) مهارة بمقرر الصف الثالث الإعدادي .

جـ- مقارنة نتائج التحليلي بمتطلبات التنمية المستدامة الخاصة بمحتوى المنهج : بعد الانتهاء من تحليل محتوى المنهج بالصفوف الثلاثة تمت مقارنة نتائج التحليل التي تم التوصل إليها بمتطلبات التنمية المستدامة الخاصة بمحتوى منهج التربية الموسيقية والواردة بالقائمة ، وقد اتضح من هذه المقارنة أنه على الرغم من أن محتوى المنهج بالصفوف الثلاثة يتضمن مجموعة كبيرة من المفاهيم والمهارات الخاصة بالتنمية المستدامة في مجال التربية الموسيقية .

٣. تقييم إستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية بالمنهج : قامت الباحثة بزيارة مجموعة من المدارس الاعدادية بمحافظات طنطا ، بورسعيد ، دمياط ، الاسماعيلية ، والمنصورة ، كفر الشيخ ، والسويس ومقابلة عدد من معلمي وموجهي التربية الموسيقية بهذه المدارس وملاحظة بعض المعلمين أثناء قيامهم بتدريس المادة ، وقد اتضح له من تلك المقابلات والملاحظات عدم توافر متطلبات التنمية المستدامة في هذين العنصرين ، حيث كانت طريقة المحاضرة هي الطريقة الوحيدة التي يستخدمها المعلمون في تدريس المادة ، وتنعدم الأنشطة التي تصاحب تدريسها .

٤. تقييم الوسائل التعليمية للمنهج : وجدت الباحثة أثناء الإطلاع على مقررات التربية الموسيقية بالصفوف الثلاثة وتحليلها ان الوسائل المتوافرة بهذه المقررات تقتصر على بعض الأشكال البسيطة ، كما لاحظت خلال زياراتها للمدارس أن المعلمين لا يستخدمون في تدريس هذه المادة سوى

السبورة كوسيلة تعليمية تكاد تكون الوحيدة ، وبعض البطاقات الايقاعية ، ولذلك فإن متطلبات التنمية المستدامة المرتبطة بالوسائل التعليمية تتوافر بنسبة بسيطة في المنهج الحالي .

٥. تقييم تقويم المنهج : وجدت الباحثة أثناء الاطلاع على مقررات التربية الموسيقية بالصفوف الثلاثة وتحليلها ان هذه المقررات تحتوى على العديد من أسئلة التقويم البنائي والتجميعي ، ولكن لاحظت أثناء زياراتها للمدارس ومقابلاتها مع معلمي وموجهي التربية الموسيقية أن المعلمين لا يستخدمون هذه الأسئلة أثناء التدريس إلا بشكل بسيط جداً وبأسلوب واحد هو تقويم المعلم للتلميذ ، أما التقويم الذاتي وتقويم الأقران فهما غائبان تماماً ، ولذلك فإن متطلبات التنمية المستدامة الخاصة بالتقويم تتوافر بنسبة قليلة في المناهج الحالي .

مما سبق يتضح أن مناهج التربية الموسيقية الحالية للمرحلة الإعدادية لا تتوافر بها الكثير من متطلبات التنمية المستدامة اللازمة لها، ولذلك كان الإتجاه إلى إعداد تصور مقترح لهذه المناهج يراعي هذه المتطلبات لتحقيق التنمية المستدامة .

ثالثاً- إعداد التصور المقترح لمناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 التي تم تحديدها ، وذلك من خلال :

١- تحديد أسس إعداد التصور المقترح للمنهج المطور وهي كالتالي :-

أ- الإستناد إلى فلسفة رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 .

ب-قائمة متطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها بمناهج التربية الموسيقية والتي تم التوصل إليها .

جـ- نتائج تقييم عناصر مناهج التربية الموسيقية الحالي بالمرحلة الإعدادية والتي تم تناولها في الخطوة السابقة .

د- خصائص ومطالب نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ذ- معايير ونماذج تطوير المناهج الدراسية .

هـ-طبيعة مادة التربية الموسيقية كمادة أكاديمية .

٢- إعداد تصور مبدئي للمنهج المطور وضبطه : في ضوء الأسس السابقة تم إعداد تصور مقترح للمنهج المطور يحتوي علىّ أهداف هذا المنهج ، والموضوعات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف ، وطرائق التدريس واستراتيجات التدريس ، والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس هذه الموضوعات وتحقيق هذه الأهداف .

٣-ضبط التصور المقترح للمنهج : بعد الإعداد المبدئي للمنهج تم عرضه على مجموعة من السادة الاساتذة الخبراء المتخصصين في التربية الموسيقية والمناهج وطرق التدريس ، لتعرف على آرائهم حول كل عناصره ، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها ، وبذلك أصبح المنهج في صورته النهائية .(ملحق ٥)

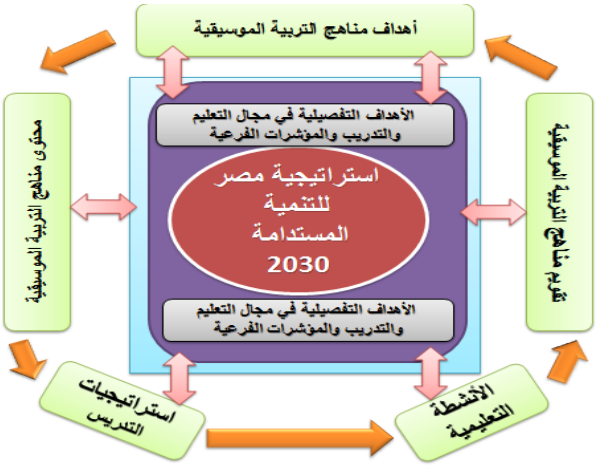

شكل رقم (١)- رسم تخطيطي للتصور المقترح لمنهج التربية الموسيقية المطور المستدام.

رابعاً – إعداد وحدة كاملة من وحدات المنهج المطور لتطبيقها على التلاميذ وذلك عن طريق:

١-اختيار وحدة من وحدات المنهج المطور لتطبيقها على التلاميذ (ملحق ٦) :-

تم اختيار وحدة من وحدات المنهج المطور لإعدادها بشكل كامل تمهيداً لتطبيقها على التلاميذ لمعرفة فاعليتها، وقد تم اختيار وحدة التنمية الموسيقية المستدامة لأنها :

أ- وحدة من الوحدات الجديدة التي أضيفت بشكل كامل إلى المنهج المطور .

ب-تحقق الهدف الرئيس للبحث نظراً لأنها تمثل العلاقة بين التربية الموسيقية والتنمية المستدامة .

جـ-المدخل الطبيعي لدراسة التربية الموسيقية المستدامة، حيث أنها توضح المفاهيم الأساسية لها والتي يجب البدء بدراستها عند التطرق لموضوع جديد .

د- وردت بمقرر الصف الأول وهو صف يسهل التطبيق فيه أكثر من الصفين الثاني والثالث .

٢-الإعداد الكامل للوحدة المختارة بعناصرها المختلفة : بعد اختيار وحدة التربية الموسيقية المستدامة تم إتباع الخطوات الآتية لصياغتها بكامل عناصرها (ملحق ٧):

أ-صياغة مقدمة الوحدة : تم صياغة مقدمة الوحدة المختارة توضح أهميتها ، والأسباب التي دعت إلى إعدادها وتدريسها للتلميذات ، والموضوعات التي تضمنتها ، وتم مراعاة أن تكون هذه المقدمة مختصرة ، وتعبر عن محتوى الوحدة ، وتثير اهتمام التلاميذ بدراستها .

ب-صياغة أهداف الوحدة : في ضوء الأهداف العامة للمنهج المطور المستدام ، وطبيعة موضوع الوحدة ، ومعايير الأهداف التدريسية الجيدة ، تمت صياغة الأهداف التدريسية لموضوعات الوحدة المختلفة .

ج-اختيار محتوى الوحدة وتنظيمه : في ضوء أهداف الوحدة ومعايير اختيار المحتوى الجيد تم اختيار محتوى الوحدة ، كما تم تنظيمه بشكل منطقي يعمل على ترابط المادة الدراسية وانسيابها وتناسقها ويسهل عملية تعلمها .

د-اختيار طرائق واستراتيجات تدريس الوحدة : في ضوء معايير اختيار طرائق واستراتيجيات التدريس ، وطبيعة الموضوعات التي تتضمنها الوحدة ، وتم اختيار مجموعة من استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة للوحدة وقد شملت هذه الاستراتيجات والطرائق : المناقشة ، التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، ولعب الأدوار، خرائط المفاهيم ، الألعاب الموسيقية ، مسرحة المنهج ، وغيرها .

هـ-اختيار الوسائل التعليمية التي يمكن أن تساعد في تدريس الوحدة : للمساعدة على التوصيل الجيد لمحتوى الوحدة ، وزيادة دوافع التلاميذ نحو موضوع الوحدة تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية شملت : بعض الألات الموسيقية، نماذج ومجسمات للأشكال الإيقاعية ، استخدام الوسائط المتعددة لمواقف موسيقية تعليمية للتذوق الموسيقي والإستماع وغيرها في موضوعات التربية الموسيقية المستدامة المختلفة .

و- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لمحتوى الوحدة وطبيعة التلميذات : لتنشيط التلميذات وضمان مشاركتهم الإيجابية في عمليات تدريس الوحدة فقد تم تحديد بعض الأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تساعد على ذلك شملت : كتابة أوراق بحثية عن موضوعات التربية الموسيقية المستدامة المختلفة ، الدخول إلى بعض المواقع المتخصصة في التربية الموسيقية عبر شبكة الانترنت والبحث خلالها عن فيديوهات تعليمية لبعض التشكيلات الحركية ، والأداءات العزفية لبعض الآلات الموسيقية ، إلى جانب بعض المعلومات الموسيقية الإثرائية حول كل ماهو جديد في مجال موضوعات التربية الموسيقية المختلفة كالموسيقى الالكترونية والالات الموسيقية الكهربائية الحديثة ، القيام بزيارات لبعض الحفلات الموسيقية ، والكليات المتخصصة في التربية الموسيقية ، عمل ندوات حول التربية الموسيقية المستدامة وجوانبها المختلفة ، بالإضافة إلي الأنشطة الصفية التي تستلزمها استراتيجيات تدريس الوحدة مثل : العمل في مجموعات ، المناقشات ، التخيل الموجه ، التدريس التبادلي ، الألعاب التعليمية ، القصص والأنشطة التمثيلية ، الإطلاع على بعض الكتب والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة .

ز- إعداد أدوات التقويم البنائي للوحدة : للتقويم البنائي للوحدة تم وضع مجموعة من الأسئلة في نهاية كل موضوع من موضوعاتها تغطي أهداف هذا الموضوع وتوضح مدى إلمام التلاميذ بمحتواه ،

بالإضافة إلى استمارات لتقويم الأقران لتقويم أنشطة التعلم التعاوني التي يقوم بها التلاميذ ، والمهمات التعليمية التي تطلب منهم بعد كل موضوع من موضوعات الوحدة .

٣-ضبط الوحدة : بعد إعداد الوحدة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم حول : مدى سلامة أهدافها ، والدقة العلمية لمحتواها ، ومدى ملائمة تنظيمها ووسائلها وأنشطتها وأدوات تقويمها ، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا لها ، وبذلك أصبحت الوحدة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق على عينة البحث .

٤-إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة : بعد الانتهاء من إعداد وحدة التربية الموسيقية المستدامة بكامل عناصرها تم إعداد دليل للمعلم لتدريس هذه الوحدة ليكون مرشداً له عند تدريسها ، وقد احتوى هذا الدليل على (ملحق ٨) :

أ- مقدمة للدليل توضح دوره وكيفية استخدام معلمي التربية الموسيقية له .

ب-مقدمة عن الوحدة توضح فلسفتها ومحتواها .

جـ-الأهداف العامة لتدريس الوحدة .

د-موضوعات الوحدة والزمن المقترح لتدريس كل موضوع منها .

هـ- الطرائق والاستراتيجيات التي يقترح استخدامها لتدريس الوحدة .

و- مخطط مقترح لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة يتضمن : أهداف الموضوع ، استراتيجية التدريس والوسائل التعليمية التي يمكن أن تستخدم في تدريسه ، وأنشطة التعليم والتعلم المقترحة للتدريس .

ز-مصادر التعلم التي يمكن الرجوع إليها عند تدريس الوحدة .

وبعد الانتهاء من إعداد كل محتويات الدليل تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والتربية الموسيقية ، وذلك للتعرف على آرائهم حول (ملحق ١) : مدى كفاية محتويات الدليل وتناسقها مع بعضها البعض وملاءمتها للوحدة ، ومدى وضوح خطوات التدريس باستخدام الاستراتيجيات المقترحة ، ومدى مناسبة الوقت المقترح لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء هذه الآراء ، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية الصالحة للاستخدام من قبل المعلمين .

٥-إعداد اختبار تحصيلي للتقويم المبدئي والنهائي للوحدة (ملحق ٩):

تم إعداد اختبار تحصيلي موضوعي لتطبيقه على تلميذات مدرسة (فاطمة الزهراء) الإعدادية (عينة البحث) قبل وبعد تدريس وحدة التربية الموسيقية المستدامة ، لمعرفة التغير الذي حدث للتلميذات نتيجة تدريس الوحدة لهم ، وذلك وفقاً للخطوات التالية :

أ- تحديد هدف الاختبار : تم تحديد هدف الاختبار في قياس مدى تحصيل التلاميذ عينة البحث لمحتوى وحدة التربية الموسيقية المستدامة .

ب-إعداد جدول المواصفات : في ضوء أهداف الوحدة وعددها وأهميتها النسبية تم إعداد جدول مواصفات للإختبار يحتوى على الوزن النسبي لموضوعات الوحدة ومستويات التعلم المتضمنة بها ، وعدد الأسئلة الخاصة بكل مستوى من مستويات كل موضوع ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي (٢) :

جدول (٢)
مواصفات الاختبار التحصيلي للوحدة

مستويات التعلم موضوعات الوحدة	تذكر	فهم	تطبيق	إجمالي	الوزن النسبي
الموضوع الأول	٢	٤	١	٧	%٣٦
الموضوع الثاني	٢	٤	١	٧	%٣٦
الموضوع الثالث	٢	٣	١	٦	%٢٨
الإجمالي	٦	١١	٣	٢٠	
الوزن النسبي	%٢٩	%٥٠	%٢١		%١٠٠

جـ-اختيار نوع مفردات الاختبار وكتابتها : بعد إعداد جدول المواصفات وتحديد عدد مفردات الاختبار به (٢٠) مفردة ، تمت صياغة هذه المفردات في شكل نوعين من الأسئلة الموضوعية هما : الصواب والخطأ ، والاختيار من متعدد ، وعند الصياغة تم مراعاة اعتبارات الإعداد الجيد لهذين النوعين من الأسئلة .

هـ- كتابة تعليمات الاختبار : بعد إعداد مفردات الاختبار ثم صياغة تعليماته بلغة بسيطة وسهلة ، توضح أهدافه وكل ما يساعد التلاميذ على الإجابة بطريقة صحيحة عن أسئلته .

و- وضع نظام تقدير الدرجات : تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة ، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٢٠) درجة ، وكذلك تم عمل مفتاح لتصحيح الاختبار ، وذلك لتسهيل عملية تقدير درجاته .

ز-مراجعة الاختبار وضبطه : بعد كتابة أسئلة الاختبار تمت مراجعته وتعديله ، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والتربية الموسيقية ، للتأكد من صدقه وضبطه وإقراره ، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أبداها المحكمون عند الإعداد النهائي له .

ح-حساب زمن الاختبار وثباته : لمعرفة زمن الاختبار وثباته تم تطبيقه إستطلاعياً على أحد فصول الصف الأول بمدرسة فاطمة الزهراء الاعدادية بنات بمحافظة بورسعيد ، وعدد عينة البحث (٣٨) تلميذة . ثم تم عمل الآتي :

- زمن الإختبار : تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن جميع أفراد العينة الاستطلاعية الذين أجابوا عن أسئلة الاختبار وقد كان هذا الزمن = ١٥ دقيقة .

- ثبات الاختبار : لحساب ثبات الاختبار تم تقسيم درجاته إلى نصفين أحدهما يحتوى على درجات الأسئلة الفردية والأخر على درجات الأسئلة الزوجية ، وتم حساب ثبات نصف الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون ، ووجد أن معامل ثبات نصف الاختبار باستخدام هذه الطريقة ٨٧% تقريباً ، ثم تم حساب ثبات الاختبار كله باستخدام معادلة سبيرمان (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٢ : ١٥٦) . ووجد أن معامل ثبات الاختبار كله باستخدام هذه المعادلة = ٩٣% تقريباً ، وهذا مؤشر على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن استخدامه في أغراض البحث . وبعد حساب صدق الاختبار وزمنه وثباته أصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث .

خامساً – تحديد فاعلية الوحدة : تم إختيار عينة من تلميذات مدرسة فاطمة الزهراء الاعدادية بنات لتطبيق الوحدة ، وتم أولاً تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً على عينة البحث ثم تدريس الوحدة للطالبات عينة البحث، و تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً .

نتائج البحث وتحليلها إحصائياً وتفسيرها :

تم رصد نتائج الاختبار التحصيلي في التطبيقين القبلي والبعدي وتحليلها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لمتوسطتين مرتبطتين (صلاح حوطر ، ٢٠٠٣: ٣٠٥)، ويوضح الجدول (٣) النتائج التي تم الوصول إليها :

جدول (٣)
نتائج العلاقة بين متوسطتي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	عينة البحث	المتوسط	س-ف	مج ٢ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
القبلي	٣٥	١٣.٥	٩.٤	٣٢٨.٢	٣٤	١٧.٩	دالة
البعدي	٣٥	٤.١					

يتضح من الجدول السابق زيادة متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، وهذه الزيادة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يدل على نمو تحصيل التلاميذ لمحتوى وحدة التربية الموسيقية المستدامة نتيجة تدريس الوحدة لهم ، وبذلك يثبت فرض البحث ، والذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي نتيجة تدريس الوحدة لهم . أما بالنسبة لفاعلية الوحدة فقد تم تحديدها باستخدام معادلة مربع إيتا ، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول (٤) :

جدول (٤)
حجم تأثير الوحدة

أداة القياس	قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	١٧.٩	٣٤	٩٠%	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الناتجة عن الفرق بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي له أثراً كبيراً ، حيث

جاء حجم هذا لأثر أكبر من ١٥% طبقاً لنتائج معادلة مربع إيتا ، مما يؤكد على النمو المرتفع لتحصيل الطالبات لمحتوى وحدة التربية الموسيقية المستدامة نتيجة تدريس الوحدة لهم ، وبالتالي فاعلية الوحدة وفاعلية المنهج الذي تنتمي إليه هذه الوحدة ، ويرجع ذلك في رأي الباحثة إلى :

- **إدراك التلاميذ عينة البحث لأهمية وحدة التربية الموسيقية المستدامة والمنهج المطور بشكل عام في تعريفهم بكل ما هو جديد في مجال التربية الموسيقية ، وإعدادهم للحياة المهنية والخاصة . وهو ما أوضحته الباحثة في دليل الطالبة (ملحق ١٠) الذي تم توزيعه عليهم قبل التطبيق ، وفي أول لقاء خاص بتدريس الوحدة لهم .**
- **التخطيط والإعداد الجيد للمنهج المطور والوحدة التي تم تطبيقها في ضوء مجموعة من الأسس العلمية والموضوعية المهمة لبناء وتطوير المناهج والوحدات الدراسية .**
- **وضوح وواقعية أهداف التعلم المتضمنة بموضوعات الوحدة المختلفة ، والتوجهات الجيدة لهذه الأهداف نحو المجتمع والبيئة ، حيث تمت صياغة هذه الأهداف في ضوء طبيعة الموضوعات ومعايير إعداد الأهداف التدريسية الجيدة .**
- **المحتوى الدقيق والحديث والمرتبط بالتنمية المستدامة في مجال التربية الموسيقية الذي تضمنته موضوعات الوحدة المختلفة ، والذي تم اختياره في ضوء أهداف الوحدة والتنظيم المنطقي الجيد لهذا المحتوى .**
- **استراتيجات وطرائق التدريس المناسبة للمحتوى ولتحقيق الأهداف التي تم الاعتماد عليها في تدريس موضوعات الوحدة المختلفة ، والتي تميزت بالحداثة والتعدد وساعدت الطالبات على النشاط والإيجابية ومراعاة الفروق الفردية بينهم أثناء عملية التعليم والتعلم .**
- **الوسائل التعليمية الجيدة والحديثة والمرتبطة بالبيئة والمناسبة لمحتوى الوحدة ولاستراتيجيات تدريسها التي تم استخدامها في تدريس موضوعات الوحدة ، والتي عملت على تشويق التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو دراسة موضوعات الوحدة .**
- **الانشطة التعليمية الصفية واللاصفية المتنوعة والتي تشجع على التعلم الذاتي والتعلم المستمر والمناسبة لمحتوى الوحدة وطبيعة التلاميذ التي تم استخدامها أثناء تدريس موضوعات الوحدة ، والتي عملت على زيادة دافعية الطالبات ونشاطهم ومشاركتهم الفعالة في عمليات التعليم والتعلم .**

- **أساليب التقويم الجيدة ، التي تم إتباعها في الوحدة ، والتي جمعت بين التقويم البنائي والتقويم التجميعي ، وباستخدام أساليب مختلفة شملت تقويم المعلم للطالبات وتقويم الأقران والتقويم الذاتي .**

ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث الحالي في ما يلي :

- **الوصول إلى قائمة بمتطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها في عناصر مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية تحتوى على (٦٧) متطلباً منها : (٤) متطلبات خاصة بأهداف المنهج ، و(٣٧) متطلباً خاص بالمحتوى ، (٩) متطلبات خاصة باستراتيجيات وطرائق التدريس . و(٤) متطلبات خاصة بالوسائل التعليمية ، و(٥) متطلبات خاصة بالأنشطة التعليمية ، و(٨) متطلبات خاصة بالتقويم .**
- **عدم توافر معظم متطلبات التنمية المستدامة بمناهج التربية الموسيقية الحالية بالمرحلة الإعدادية.**
- **إعداد تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الموسيقية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة يحتوى على كافة عناصر المنهج الجيد .**
- **إعداد وحدة متكاملة من وحدات المنهج المطور هي وحدة التربية الموسيقية المستدامة .**
- **إعداد دليل لمعلم التربية الموسيقية ليساعدهم على تدريس وحدة التربية الموسيقية المستدامة بشكل جيد باستخدام مجموعة من طرائق واستراتيجيات التدريس والأنشطة والمناسبة لموضوع الوحدة .**
- **الوحدة المختارة تتمتع بفاعلية كبيرة في تنمية التحصيل لدى الطالبات لمحتوى موضوعات التربية الموسيقية المستدامة ، وهو الأمر الذي يؤكد على فاعلية المنهج المطور الذي تعد الوحدة جزء من أجزائه .**
- **تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطورات العالمية والتحديث المعلوماتي مع مراعاة سن المتعلم واحتياجاته البيولوجية والنفسية بحيث تكون المناهج متكاملة وتسهم في بناء شخصيته التعليمية المقدمة .**

توصيات البحث :-

في ضوء نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي :

١. **الإستفادة من التصور المقترح الذي تم تقديمه ، وإعادة تقييمه ومراجعته وتطويره من قبل اللجان المتخصصة من وزارة التربية والتعليم .**
٢. **إعادة تطوير أهداف مناهج التربية الموسيقية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر 2030 ، وفق ما عرض في التصور المقترح .**
٣. **تضمين محتوى مناهج التربية الموسيقية الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية ذات الصلة برؤية مصر 2030 وفق التصور المقترح، والإستعانة بالمدخل التكاملي كأسلوب مناسب لتضمين هذه الخبرات في محتوى المناهج .**
٤. **أكد مضمون رؤية مصر 2030 على التعليم المعتمد على المتعلم ، ولذا توصى الدراسة بالتركيز على استراتيجيات التدريس التي تقوم على الممارسة وتنمية التفكير الإكتشافي والتعلم الذاتي والنشط ، والاعتماد في تدريس المواد الدراسية المختلفة على طرائق واستراتيجات تدريس حديثة مثل : حل المشكلات والتعلم التعاوني ، والتدريس التبادلي ، والتخيل الموجه ، والألعاب التعليمية والتي أثبتت نجاحاً كبيراً في تدريس وحدة التربية الموسيقية المستدامة ، وفقاً لماعرضته الدراسة الحالية .**
٥. **في ظل تأكيد أهداف رؤية مصر 2030 على تحسين مخرجات العملية التعليمية ، توصى الدراسة الحالية بتطوير أساليب وإجراءات تقويم مناهج التربية الموسيقية من خلال التوسع في تطبيق أساليب التقويم البديل ، والاختبارات التشخصية والمقننة ، وتطوير بنوك لأسئلة وغيرها وفق ما تم عرضه في التصور المقترح .**
٦. **التقويم المستمر لمناهج التربية الموسيقية بشكل خاص ، والمناهج الدراسية بشكل عام في ضوء احتياجات المتعلمين ومتطلبات التحديات المعاصرة لما لذلك من أهمية كبيرة في نجاح هذه المناهج .**
٧. **الاهتمام بالقضايا والتوجهات المستحدثة التي تؤثر على المناهج الدراسية المختلفة وخاصة مناهج التربية الموسيقية ، وأخذها في الاعتبار عند تطوير هذه المناهج مثل : التنمية المستدامة التي تم تطوير منهج التربية الموسيقية في ضوئها في هذا البحث .**

٨. الاهتمام بتحديد متطلبات التنمية المستدامة الواجب توافرها بمناهج المواد الدراسية الأخرى لاستخدامها في تطوير هذه المواد لمتطلبات التحديات المعاصرة والحياة الخاصة للطالبات والمجتمع بشكل عام .

٩. الاعتماد على أسس علمية وموضوعية دقيقة عند بناء وتطوير المناهج الدراسية وخاصة مناهج التربية الموسيقية حتى تكون فعالة في تحقيق أهدافها .

١٠. تدريب معلمي وموجهي التربية الموسيقية بمراحل التعليم المختلفة لتأهليهم للتدريس والتوجيه المرتبط بمناهج التربية الموسيقية المستدامة .

مقترحات البحث :-

تقترح الباحثة بعض المقترحات البحثية كالتالي :

- تطوير المناهج الدراسية الأخرى في ضوء متطلبات رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030.
- العلاقة بين التنمية المستدامة ومتطلبات سوق العمل (دراسة تحليلية وصفية) .
- برنامج مقترح لتأهيل خريجي كليات التربية الموسيقية ، وكليات التربية النوعية، وكليات التربية لوظيفة معلم التربية الموسيقية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة .
- برنامج تدريبي لتنمية وعي معلمي وموجهي التربية الموسيقية بأهداف رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 وانعكاساتها على تقدم تلاميذهم على المستوى الخاص ، والمجتمع .

المراجع والمصادر

١. أحمد مصطفى حسن (٢٠٠١) : الأهداف التربوية للتربية الموسيقية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين ، مجلة آفاق تربوية – قطر ، العدد ١٨ ، ص١٢٧: ١٢٠ .

٢. آمال حسين خليل (٢٠٠٦) : التكامل وآثره على محتوى مناهج علوم الموسيقى ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد ٦١ .

٣. أميرة سيد فرج ، وسوزان عبد الحليم ، ومنال على (٢٠٠٤) : الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،١٣٦.

٤. حسن الخليفة (٢٠١٠) : المنهج المدرسي المعاصر(مفهومه ، أسسه ، مكوناته) ، الطبعة العاشرة ، الرياض : مكتبة الرشد .

٥. حسن شحاته ، محمد حسان عوض (٢٠١٦) : البيئة والتنمية المستدامة ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

٦. جودت سعادة ، وعبد الله إبراهيم (٢٠٠٤) : المنهج المدرسي المعاصر ، الطبعة ٤ ، عمان : دار الفكر .

٧. خالد قاسم (٢٠١٠) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الاسكندرية : الدار الجامعية .

٨. دونا أوتشيدا ، مارفين وسترون ، فلوريتا وماكينزي (٢٠٠٤) : إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين (ترجمة محمد نوفل)، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .

٩. راندا عبد العليم المنير (٢٠١٥) : التعليم من أجل التنمية المستدامة في منهج رياض الأطفال ، الأردن ، مركز ديبونو لتعلم التفكير .

١٠. سعاد عبد العزيز ابراهيم (٢٠٠٩م) : تنمية الابداع الموسيقي في الصولفيج والتدريب السمعي وطرق تدريسه ،القاهرة : دار طيبة للطباعة .

١١. _____ (٢٠١١م) : التربية الموسيقية من خلال الالعاب والعزف والتذوق الموسيقي ، القاهرة : دار العالم العربي .

١٢. _____ (٢٠١٠م) المهارات الاسياسية في التربية الموسيقية ، القاهرة : دار الكتب المصرية .

١٣. سيمون يعقوب الخوري الياس (٢٠١٣) : المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السوريّة ، كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا: المجلة الأردنية للفنون ، مجلد6 ، عدد1 ، 151- 174 .

١٤. عباس صلاح (٢٠١٠) : التنمية المستدامة في الوطن العربي ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

١٥. عبد الحميد حمام (٢٠١٠) : الموسيقى والأناشيد وطرق تدريسها ، جامعة القدس المفتوحة ، أم السماق .عمان : الأردن .

١٦. فاطمة عاصم عبد الجليل (٢٠١٥) : فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة بسيناء لدى الطلاب معلمي العلوم بكليات التربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالعريش .

١٧. محمد السيد جميل (٢٠٠٨) : دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس : جمعية الدعوة والإسلام العالمية .

١٨. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (٢٠١٣) : عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) ، اجتماع الخبراء الإقليمي حول التربية من أجل التنمية المستدامة في الدول العربية ، التقرير النهائي لفعاليات العقد وإطار عمل ما بعد ٢٠١٤ ، ١٥-١٦ مايو ، بيروت .

١٩. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٢) : التربية من أجل التنمية المستدامة كتاب مرجعي ، اليونسكو .

٢٠. منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية (٢٠١٤) : إعلات ايشي – ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة ، مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة التعلم اليوم لبناء مستقبل مستدام ، ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠١٤ ، أيشي – ناغويا ، اليابان .

٢١. محمد غوانمة (٢٠٠٨) : التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربية الموسيقية ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التربية الموسيقية في العالم العربية ، صفاقس ، تونس .

٢٢. هيمان كمون (٢٠٠٨) : منزلة مادة التربية الموسيقية في النظام التربوي التونسي ، الملتقى الوطني للمعاهد العليا للموسيقا (الدورة الثانية) ، جامعة صفاقس ، تونس .

٢٣. محمد محمود الحيلة ، وتوفيق أحمد مرعي (٢٠٠٠) : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

24. Alexander, G. Poyyamoli (2014): "The effectiveness environmental education for sustainable development based on active teaching and learning at high school level-a case study from Puducherry and Cuddalore regions, India", The Journal of, of Sustainability Education, Vol (12), ISSN: 2151-7452.

25. Beatus Mwendwa (2017): "Learning for Sustainable Development: Integrating Environmental Education in the Curriculum of Ordinary Secondary Schools in Tanzania",The Journal of, of Sustainability Education Vol. (12) ISSN: 2151-7452.

26. Eila Jeronen,, Irmeli Palmberg, Eija Yli-Panula (2017): "Teaching Methods in Biology Education and Sustainability Education Including Outdoor Education for Promoting Sustainability-A Literature Review, Education Sciences. vol, (7), issue (1), doi:10.3390/educsci7010001.

27. Elvan Sahin, Hamide Ertepinar, Gaye Teksoz (2012): "University students' behaviors pertaining to sustainability: A structural equation model with sustainability-related attributes, International Journal of Environmental & Science Education, Vol (7), issue (3), pp, 459-478.

28. Erin Redman (2013): "Advancing educational pedagogy for sustainability: Developing and implementing programs to transform behaviors", International Journal of Environmental & Science Education, Vol. (8), issue (1), PP 1-34.

29. Gilbert O. M. Onwu, William C. (2011)" :Relevant science education, Socio-scientific issues and Sustainable development," African Journal of Research in Mathematics, Science and Technology Education, Vol (15), Issue (1), pp. 5- 26.

30. Green Education Foundation (2014): Creating A sustainable Future through Education, U.S.A Mareike Burmeister, Ingo Eilks (2013): "An understanding of sustainability and education for sustainable development among German student teachers and trainee teachers of chemistry", Science Education International, Vol (24) Issue (2), pp 167-194.

31. UNESCO (2010) :Education for Sustainable Development Lens: A Policy and Practice Review Tool, Paris.

32. UNESCO (2014). "Education for Sustainable Development" UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development, 10 - 12 Nov, Aichi-Nagoya, Japan.

33. Welsh, Assembly, and Government, (2008): Education for Sustainable Development and Global Citizenship A Common Understanding for Schools UK: Wales.